

الذهب وكذا أبوه<sup>(١)</sup> وكان ممن يطعمون الطعام وينادون إليه في كل يوم<sup>(٢)</sup> وقد تألفه الرسول الكريم وكان يمنحه مائة من الأبل ساعة تقسيم الغنائم<sup>(٣)</sup>.

وقصة كيدته للإسلام مع عمير بن وهب الجمحي الذي كان شيطاناً من شياطين قريش بمكة وإحباط الرسول الكريم مؤامرتيهما ، وإسلام عمير ، قصة مشهورة<sup>(٤)</sup>،<sup>(٥)</sup>، وحين ضاق الرسول بمكائد صفوان له وللدن نَفَسَ عن بعض نفسه ملاقاه يوم أحد قائلاً : اللهم العن سفيان ، اللهم العن الحارث بن هشام ، اللهم العن صفوان بن أمية فنزلت الآية الكريمة « لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ، أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَأَتَّهِمُ ظَالِمُونَ » [ سورة آل عمران — ١٢٨ ] .

ونلاحظ ظاهرة في هؤلاء الجمحيين ، أن الذين كادوا منهم للإسلام حينما لم يصبهم قتل بدر أو غيرها من المغازي أو السرايا ، أسلموا ، وبدت منهم آيات رائعات في الدفاع عن الإسلام ، فحين أسلم صفوان بن أمية الجمحي حسن إسلامه وروى الأحاديث<sup>(٥)</sup> وكان له نصيب في موقعة اليموك<sup>(٦)</sup> (١٣ هـ) وعمير بن وهب الجمحي — الذي حرز جيش المسلمين للكفار وشهد بدرا كافراً ، حين أسلم حسن إسلامه وعرض على الرسول الكريم أن يقوم ويدعوها

(١) ابن عساکر : تهذيب تاريخ ابن عساکر ط روضة الشام ١٣٢٩ هـ (٤٣٢/٦) . الذهبي : سيرة أعلام النبلاء : ط معهد المخطوطات العربية بالاشتراك مع دار المعارف — القاهرة ١٩٥٧ م (٤٠٨/٢) .

(٢) الذهبي : سيرة أعلام النبلاء (٤٠٨/٢) .

(٣) ابن سعد : الطبقات (٢٠٣/٣) ابن هشام : السيرة ١٤٠/٤ وط الحلي ١٣٦/٤ .

(٤) ابن سعد . الطبقات ٥٥/٣ وط بريال — ليدن تصحيح ادور سخو ١٣٢٥ هـ (١٤٦/٤/١) ابن هشام : السيرة ٣٠٦/٢ ، ٣٠٧ ، وط الحلي ٣١٦/٢ ، ٣١٨ ، الطبري : ٢٩٤/٢ - ٥١٤) .

(٥) ابن عساکر : تهذيب تاريخه ٤٢٩/٦ ، الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤٠٦/٢ الترمذی : الصحيح : بشرح ابن العرفی الطبعة الأولى ١٩٣١ م (١٣١/١١) .

(٦) انظر مسد احمد بن حنبل ط الحلي سنة ١٣١٣ هـ ٤٦٤/٦ وما بعدها ابن عساکر تهذيب تاريخه ٤٢٨/٦ ، ابن الذهبي : الكاشف في أسماء رجال الكتب الستة والسنن الأربعة مخطوط بالمكتبة العامة بالاسكندرية تحت رقم ٥٨١٦ جـ ورقة ١٦ ، الذهبي سير أعلام النبلاء ٤٠٥/٢ ، ابن سعد : الطبقات ٣٣٢/٥/٢ ، ابن التيسري : الجمع بين الصحيحين : الطبعة الأولى ط حيدر آباد سنة ١٣٢١ هـ ٢٢٤/١ .